



## صباح العرب



إبراهيم الجبيني

## زجاج الأمانيات

كثيراً ما ضاقت صدورنا ونحن نقرأ التراث، من حال الأعراب وصلفهم وخشونتهم، وغالباً ما كان ذلك يرجع إلى فكرة أن الأعرابي بالمعنى الدقيق للكلمة، وليس العربي، هو ذاك الذي يرفض الحدائق، ويتشبهت بما وجد عليه أسلافه، منكر أن يرحل عنه أحد عفاً عنه واعتقاد العيش فيه، وللأسف فإن هذه الكلمة "أعرابي" بابلية آشورية تعني جميع من يسكنون خارج المدن المحضرة، ولا تشير إلى عرق بعينه.

لكن المعرفة تفتح بوابة اللانهاية، ويمكنها أن تجلب لك ما لم يكن يخطر لك ببال. وقد قرأت في كتاب داود الانطاسي "تزيين الأسواق في أخبار العشاق" أن أعرابياً سأله: ما أمتع لذات الدنيا؟ فقال "مُأازحة الحبيب ومُحَادثة الصديق، وأمانتي تقطع بها أيامك".

وقد أعاد لي هذا الأعرابي "الضال" الذي كنت أبحث عنه طويلاً، حقيقة يطيب لي أن أكررها، أن السمكة لا تكبر إلا حسب حجم الحوض الزجاجي، لأنها وبذلكها الذي وهبته إياها الطبيعة الأم، تتكيف مع حجم المكان الذي تعيش فيه، فإن وضعته في حوض صغير، بقيت صغيرة إلى الأبد، وإن زدت من حجم الحوض ستنكر السمكة وتكبر لأن جسدها يدرك أن لديه فضاء للحركة أوسع من ذي قبل.

وحيث يقول الأعرابي إن من مُتعه في الحياة، بعد "سؤال" الإحباب والأصدقاء، أمانيات يحدث نفسه بها ليحقق أمهاته، حتى لو لم تتحقق، فإنه يصيب كبد الحقيقة كما يقال. لا يمكنك أن تعيش حياة طبيعية بلا تلك الأمانيات، وإن أتت حرمت نفسك منها، تكون قد قلصت حجم الحوض الذي يعيش فيه عقلك. فلا يتحقق شيء ولا يكبر شيء ولا يتشكل فضاء للحركة من حولك. الفقر أن تكون بلا أمانيات، وبلا أمانيات ينهشك الخوف من الحاضر والمستقبل. وبلا أمانيات تصعب عرضة لآلة تحفر وتغيب في عيوبك بلا توقف. ولكن لماذا تحرص على أن تكون بلا عيوب. ما النقص في ذلك؟ حتى لو كان من عيوبك كثرة التمني وأحلام اليقظة.

وليتك تذكر نفسك ببيت الشعر الذي يتنافس عليه كل من علي بن الجهم وبشار بن برد ويزيد المهلي وغيرهم، والذي يحسم أمر النفس ونواقيصها حين يقول "ومن ذا الذي ترجى سجاياه كلها، كفى المرء نبلاً أن تعدّ معايبه".

نحن البشر، سلالة من بين 8.7 مليون كائن حي، ظهرنا على هذا الكوكب الصغير لكي نشارك بكل شيء فيه، بما فعله من صواب أو خطأ، لا يمكن لأحد أن يمنعنا إلا إن قمنا نحن بحزيم الخلق والإبداع على أنفسنا ذاتياً، ومن طبيعة هذه السلالة أن إدها المعيب عادة ما ينتج ابتكاراً أو نظرية جديدة تقفز بها نحو المستقبل، هناك حيث زجاج الأمانيات غير القابل للكسر.

## «كش ملك» الشطرنج أصبح مناورة إلكترونية مثالية



فجأة صارت لعبة الشطرنج، التي يرجع تاريخها إلى 1500 عام، ذات شهرة عالمية وتلقى إقبالاً كبيراً من الناس، والسبب في ذلك قاعدة البقاء في البيت تجنباً للعدوى بفيروس كورونا، إلى جانب إذاعة منصة نتفليكس لبث الأعمال الفنية على الإنترنت لسلسلة جديد عن الشطرنج، ما جعل هذه اللعبة تجتذب اللاعبين كباراً وصغاراً.

برلين - أصبح الشطرنج الذي يمكن أن يلعب على شبكة الإنترنت دون الاتصال بلاعب آخر هواية مثالية تماماً لمن يعيشون في ظل الإغلاق بسبب جائحة كورونا.

ويقول أولريش كراوسه رئيس الاتحاد الألماني للشطرنج إن "لعبة الشطرنج على الإنترنت شهدت بالتأكيد زيادة واضحة مقارنة بالعام السابق".

وعندما تفاقمت أزمة فيروس كورونا ساعدت على انتشار لعبة الشطرنج، التي كان لها متابعون كثيرون على الإنترنت منذ 20 عاماً. ويوضح كراوسه قائلاً إن ذلك ساعد على إمكانية لعب الشطرنج بأشكال متعددة على الإنترنت، وهو ما لا يتوفر لأي لعبة رياضية أخرى. ويمثل لعب الشطرنج على الإنترنت بالضبط لعبه على أرض الواقع مع لاعب آخر "حتى لو لم تكن تمسك بيدك قطعة من الشطرنج".

وطريقة الدخول على موقع إلكتروني للعب سهلة أيضاً، ويمكنك اختيار المستوى المناسب لك. ويضيف كراوسه "إنه لأمر رائع في الشطرنج أن يستطيع الصغار والكبار أن يلتقوا ويلعب أحدهم ضد الآخر على نفس المستوى".

ويوضح كراوسه أن لعبة الشطرنج على الإنترنت ساعدت على انتشارها، حيث كان لها متابعون كثيرون على الإنترنت منذ 20 عاماً. ويوضح كراوسه قائلاً إن ذلك ساعد على إمكانية لعب الشطرنج بأشكال متعددة على الإنترنت، وهو ما لا يتوفر لأي لعبة رياضية أخرى. ويمثل لعب الشطرنج على الإنترنت بالضبط لعبه على أرض الواقع مع لاعب آخر "حتى لو لم تكن تمسك بيدك قطعة من الشطرنج".

ويوضح كراوسه أن لعبة الشطرنج على الإنترنت ساعدت على انتشارها، حيث كان لها متابعون كثيرون على الإنترنت منذ 20 عاماً. ويوضح كراوسه قائلاً إن ذلك ساعد على إمكانية لعب الشطرنج بأشكال متعددة على الإنترنت، وهو ما لا يتوفر لأي لعبة رياضية أخرى. ويمثل لعب الشطرنج على الإنترنت بالضبط لعبه على أرض الواقع مع لاعب آخر "حتى لو لم تكن تمسك بيدك قطعة من الشطرنج".

## رقعة ساحرة

وهذا يختلف عن الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر لترى كيف تتحرك قطع الشطرنج كما لو كانت بفعل السحر في أنحاء الرقعة". ويعرب كراوسه عن أمه في أن يؤدي الرواج في ممارسة لعبة الشطرنج على الإنترنت إلى انضمام المزيد من اللاعبين إلى نوادي ممارسة الشطرنج على أرض الواقع. ولطالما كانت رقعة الشطرنج ساحرة بأشكالها المختلفة وقطعها المميزة.

غير أن شملت برغم تقديره لرواج اللعبة على الإنترنت، يرى أن ممارسة الشطرنج على المواقع الإلكترونية وممارسته عن طريق اللعب المباشر وجهاً لوجه أمام لاعب، إنما تنتمي لعالمين مختلفين تماماً. ويقول "عندما تجلس قبالة شخص ما فإنك تشعر بكل جوانب اللعبة وتفصيلها، وتتاح لك مراقبة الحركات والإيماءات والتعبيرات المرتسمة على الوجه وتسمع بصوت تنقلات القطع على رقعة الشطرنج، وتجذب الصغار، كما أنها تتيح الفرصة للاسترخاء.

ويذكر موقع "ديلي إيسبورتس" المعنى بأخبار الألعاب الإلكترونية، أن الشطرنج أصبح يلقي إقبالاً من جانب الأشخاص الذين لا يهتمون بهذه الألعاب، وصارت هناك مؤخرًا زيادة في الحسابات على منصتي "تويتش" و"يوتيوب"، لمشاهدة مباريات الشطرنج التي تجذب عادة عشرات الآلاف من المشاهدين.

## الوقت والموقع يكشفان «مواسم تكاثر» البشر

وقد تمتد الفترة حتى مارس أو أبريل أو مايو. واستناداً إلى بيانات فيزي، من الواضح أن البشر لديهم ميل قوي للمعايشة في النصف الثاني من العام، حيث بلغت الذروة في 38 دولة ما بين شهري يوليو وديسمبر، مقابل 14 دولة فقط بلغت ذروتها في الفترة بين يناير إلى يونيو.

ومن المثير للاهتمام أن شهر أبريل، المعروف بشهر تلقيح الأزهار الربيعي، كان الشهر الوحيد الذي استثنى من أشهر الذروة في أي من البلدان المشاركة.

أكبر عدد من المواليد في يوليو وأغسطس وسبتمبر. وكلما اتجه الباحثون جنوباً أسفل الخارطة، يحدث تغير في أشهر الميلاد أيضاً، حيث تميل البلدان الواقعة في خط العرض الأوسط أو "المنطقة الاستوائية" إلى رؤية ذروة مواليدها في نهاية العام عندما لا يزال الطقس دافئاً.

أما البلدان الواقعة في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية فتسجل أكبر عدد من المواليد في بداية العام، في منتصف "فصول الصيف" الخاصة بها،

بشأن ما إذا كان أطفالهم سيحصلون على ما يكفي من الطعام للبقاء على قيد الحياة في الشتاء.

لكن شركة "فيزمي" قامت بجمع بيانات المواليد في جميع أنحاء العالم بين عامي 2000 - 2015، بهدف إنشاء مخططات تظهر أشهر الميلاد الأكثر شيوعاً في كل بلد. ولاحظت الشركة أنه كلما ارتفع خط عرض الدولة، كلما كان شهر الإنجاب مبكراً، بمعنى أن البلدان الواقعة في النصف الشمالي من الكرة الأرضية تشهد

## لندن - تعتبر

الحيوانات بطبيعتها كائنات موسمية: تتزاوج الغزلان خلال الخريف، لذلك تولد حملاتها في الوقت المناسب لموسم الربيع عندما يصبح الطعام أكثر وفرة. وتبحث الدببة القطبية عن رقائق لها خلال أواخر الربيع وأوائل الصيف وتلد صغاراً بين ديسمبر ويناير. لكن ماذا عن البشر؟ يتجيب البشر ابناعهم على مدار العام، دون القلق

## المطربة أصالة الأكثر استماعاً في مصر والسعودية

وقال كيم ويفر، رئيس قسم برمجة الموسيقى العالمية في "ديزر"، "كلنا نعرف قضايا التنوع في صناعة الموسيقى وكم نريد أن ندافع عن الفنانين ونعطيهم فرصاً للتألق على منصاتنا، ولهذا السبب سيكون لمجموعة أصوات النساء منزل دائم عن ديزر للمضي قدماً". وكشف أن الفنانة تمثلن 42 في المئة من موسيقى "البوب" و20 في المئة من الاستماع في أكثر من نصف الأنواع الأكثر شعبية على ديزر.

وتسعى "ديزر" للمساعدة في تسليط الضوء على العديد من التحديات التي لا تزال تواجهها المرأة في صناعة الموسيقى، مشيرة إلى أن إطلاق سلسلة جديدة حصرياً خاصة بالنساء هو جزء من عمل المنصة العالمية لدعم الفنانة. ووفق البيان، حلت الفنانة أصالة وأنغام وشيرين في قائمة الفنانة الأكثر استماعاً في مصر، وتصدرت الفنانة أصالة وأحلام وإليسا قائمة الأكثر استماعاً في السعودية، وفي دولة الإمارات تصدرت الفنانة إليسا.

العالمي للمرأة الذي يحل في الثامن من مارس من كل عام، إن "الفن واحد من أهم المجالات التي أثبتت فيها المرأة أنها قادرة على الإبداع والتعبير عن قضايا عديدة تهم النساء على المستوى الخاص والمجتمع على المستوى العام". وكشفت المنصة العالمية للث الموسيقى "ديزر" أن النساء يمثلن 4 في المئة فقط من أكثر 100 فنان استماعاً على المنصة، فيما يمثلن 7 في المئة من أعلى 100 موسيقى الهيب هوب و7 في المئة من أعلى 100 من قائمة موسيقى الروك.

القاهرة - أفادت المطربة أصالة بان المرأة في العالم العربي تصنع التاريخ والريادة وكل يوم تزداد مكانتها ويعلو شأنها وتستغل قدرتها على الإبداع والتعبير.

وقالت أصالة، بعد تصدرها قائمة الفنانة الأكثر استماعاً في مصر والسعودية وفق إحصائية للمنصة العالمية للث الموسيقى "ديزر" أصدرتها بمناسبة اليوم

## فلسطيني يطعم أسرته مما تنبت حديقة سطح منزله

غزة - لا يملك المزارع الفلسطيني تيسير أبودان أرضاً ولا مالا ولا حتى وظيفة له أو لأبنائه الأربعة.

وتطلع إلى الفضاء المكتسوف الوحيد الذي يملكه وهو "سطح بيته" واستغل خبرته في الزراعة وحوله إلى رقعة خضراء بنبت فيها الثمر من جرار يغرس فيها البذور والشتلات.

ويبيع أبودان المنتجات كسي يطعم الأقارب الجائعة وينفق على أسرته الكبيرة.

ويبلغ الرجل من العمر 65 عاماً ويعيش في مخيم خان يونس للاجئين وسط أسرة مكونة من 15 فرداً، يعتمدون على هذه المزرعة وعلى المساعدات الدولية لسد الرمق. وقال إنه وأبناءه الأربعة عاطلون "بسبب الوضع الاقتصادي".

وأشار إلى أنه يستثمر كل شبر من المساحة المتاحة لمشروعه الصغير. وقال "إننا نستغل... كل سنتيمتر إننا أزرع

فيه تقريباً شتلة أو شتلتين من أنواع الخضرة".

ويزرع أبودان الخضروات أعلى منزله، بما في ذلك البندورة (الطماطم) والفاصوليا والكرفس والقنبيط. ويأكلون البعض من هذه المنتجات في المنزل ويبيعون البعض الآخر.

ويزرع خضروات الصيف والشتاء متوخياً الظروف الملائمة لنمو كل نوع من النباتات المختلفة. ويقول "أزرع في السنة موسمين موسم في الشتاء وموسم في الصيف".

ويعيش في قطاع غزة، الذي تبلغ مساحته 365 كيلومتراً مربعاً وتسيطر عليه حركة حماس، نحو مليوني فلسطيني.

وتشير الإحصاءات الفلسطينية والأجنبية إلى أن معدل البطالة في غزة يبلغ حوالي 49 في المئة، بينما تقدر نسبة الفقراء بنحو 53 في المئة.



## رضيعة عراقية تتلقى أعلى حقنة في العالم

دبي - تلقت رضيعة عراقية تبلغ من العمر 19 شهراً أعلى حقنة في العالم بمستشفى الجليلة في دبي، الخميس، بمبادرة من نائب رئيس الإمارات وحاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

وتعاني الطفلة العراقية لأفين من مرض ضمور العضلات الشوكي (المرحلة الثانية)، وهو مرض وراثي تسببه طفرة في جين الخلايا العصبية، وكانت تحتاج إلى حقنة هي الأعلى في العالم لعلاج الأمراض الجينية، إذ يبلغ سعرها نحو 2 مليون و178 ألف دولار.

وقال المستشفى إن المتابعة ستشمل إعادة التأهيل والعلاج الطبيعي. ومرض ضمور العضلات الشوكي يعد من الأمراض الفتاكة الناتجة بضعف عضلات الشخص، بحيث يصبح غير قادر على الحركة، ويمكن أن يضعف القدرة على البلع أو التنفس، ويموت الأطفال الذين يولدون وهم مصابون بالمرض قبل سن الثانية إذا لم يتلقوا العلاج.